

(فيه آيات بَيْنَاتٌ) ١ - لفضيلة الشيخ د. حسن بن عبدالحميد

بخاري ٤٤١-٢١-٨١ هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل بيته مثابة للناس وامنا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الفضل والنعمه والاكرام وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله رسوله صفوة الانام - 00:00:00

صلى الله ربى وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته الائمه الاعلام ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوه الكرام امة الاسلام فان الله عز وجل قد قال في كتابه الكريم ذاكرا فضل هذا البيت الحرام وما جعل فيه عز وجل من الآيات - 00:00:39

قال سبحانه وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذى بركة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم فذكر الله جل جلاله ان في البيت الحرام آيات بينات هذه الآيات البينات على قولين لاهل العلم في تفسيرها - 00:01:03

قيل ان المقصود هو ما جاء البيان بعدها مقام ابراهيم وان كان مقام ابراهيم عليه السلام شيئا واحدا لكن جاء التعبير عنه بالجمع فيه آيات بينات لأن المقام في عظمة دلالته وايته يقوم مقام الآيات فعبر عنه بالجمع - 00:01:29

والقول الآخر ان في البيت الحرام جملة من الآيات احدها مقام ابراهيم والا فهذا البيت الحرام الذي انتم تجلسون في اكنافه عشر المسلمين حافل بالآيات وقد جعل الله عز وجل في هذا البيت الحرام من الآيات ما يزيد اهل الايمان ايمانا - 00:01:52

وما يكون لاهل الهدایة هدى. وجعل الله جل جلاله هذه الآيات عمارة لايمن المسلمين. وتنقية لهم في طاعاتهم لربهم وجعلها موئل اكرام سبحانه وتعالى لقادص بيته الحرام. فيه آيات بينات - 00:02:13

هذا المسجد الحرام وما فيه من الآيات البينات حري بكل مسلم اذا دخله اذا قدمه اذا اتاه حجا او عمرة ان يكون له من تلك الآيات البينات علم. وان يكون له فيه دلالة. وان يأخذ حظه فيه من الهدایة. فانها آيات - 00:02:33

ثم انظر كيف وصفها الله بانها بينات به آيات بينات. فالآلية وحدها لو كانت اية وكانت كفيلة بان تكون لها اعظم الاثر في قلب المؤمن وایمانه وعقيدته وصلته بربه. فكيف وهي بينة؟ يعني في غاية الوضوح والجلاء التي لا يمكن ان - 00:02:53

يكون معها غموض او خفاء او شيء يحتاج الى مزيد كشف وبيان. الآيات في البيت الحرام وهي بينات كما وصف الله عديدة. الا ان اعظم ما في هذا البيت الحرام واجل ما فيه عشر المسلمين هو هذه الكعبة - 00:03:18

بيت الله الحرام. الكعبة المعظمة البيت الذي في وسط المسجد الحرام هي مربعة الشكل. وسميت كعبة لتكوينها او تربيعها لأنها قريبة من ذلك الشكل. جاء اسمها الكعبة في الكتاب الكريم في القرآن العظيم صريحا بهذا الاسم - 00:03:36

في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. ومن اسمائها الاخرى ايضا ما جاء في القرآن الكريم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت فسمى الله الكعبة البيت. وهي بيت الله معظم وهي ايضا في قوله تعالى - 00:03:57

واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا سماها الله ايضا بالبيت العتيق في سورة الحج. قال سبحانه ثم ليقضوا تفthem ولبيوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق اذا هي الكعبة وهي البيت العتيق والعتيق معناه القديم في البناء الذي اراد الله جل جلاله - 00:04:17

ان يكون على مر الزمان بيتأتي اليه العباد بقصد التعبد والطواف والتقرب الى الله عز وجل للبيت الحرام عشر المسلمين وهذه الكعبة من القدسية من الجلال من العظمة من المهابة ما اراد الله به ان تبقى - 00:04:43

وهذه الكعبة معظمة في نفس كل مسلم اتها او لم يأتها. اتجه اليها من قريب او من بعيد قصدها فرأها فلمسها وطاف بها او توجه اليها في صلواته من شرق الارض وغربها. ولذلك فان من تعظيم الكعبة - [00:05:03](#)

العناية بالاحكام التي جعلها الله مخصوصة لهذا البيت العتيق. واجل ذلك واعظمه الطواف بها. وحولها فان هذا من خصوصيات بيت الله العتيق. وما اذن الله لعبد من العباد بان يطوف تعبدا على بنيان على وجه الارض - [00:05:23](#)

غير بيته الحرام والكعبة المعظمة. وجعل سبحانه وتعالى هذا من افضل الاعمال. بل لاجل ذلك بنيت الكعبة ان طهر بيتي للطائفين للطائفين. هذا القصد من بناء الكعبة لان تكون موضع للطواف حولها. وذلك امر الله - [00:05:43](#)

ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل بذلك ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. وشرع لنا في الاسلام مع المسلمين الطواف بالکعبه رکنا في الحج والعمره لا يتم الا بها. فلا يعتمر معتمر ولا يحج حاج الا - [00:06:03](#)

وطاف بالکعبه لزاما لا يتم حج ولا عمره بغير طواف بالبيت الحرام ثم جعل لنا على ذلك من الاجر والثواب يا كرام. ما هو لائق باكرام من قدم الى بيت الله الحرام. ان كريما من البشر - [00:06:23](#)

وسخيا وجودا منبني ادم لو اتاه شخص سائل محتاج او زائر وظيف فدخل داره كيف يكرمه؟ وكيف يحتفي به؟ وكيف يتحفه بانواع الاكرام والاهداء والطعام والشراب. ما يليق بكرم الكريم بالله عليكم فكيف بكرم اكرم الاكرمين - [00:06:41](#)

لمن دخل بيته واتاه وقصده وهو يقول ليك اللهم ليك. وهو يقول يا رب وهو يقول ها انا ذا يا ربى بناء بيتك كان زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابيه وعن جده كان اذا طاف بالکعبه - [00:07:04](#)

يقول يا رب عبيتك بفنائك مسيكيتك بختائك. قل يا رب انا العبد المسكين. اطوف بفناء بيتك ارجو رحمتك واطلب عفوك ومغفرتك هذا البيت الحرام البيت العتيق يعلمنا كيف نكون عظماء بالتلذل بين يدي الله. لانا في رحاب بيته في فناء - [00:07:24](#)

الحرام فجعل الله من الثواب والاكرام لمن اتى البيت الحرام وطاف وادى هذه العبادة ما هو جدير بها ولا اشاركتها في هذا الاجر غيرها من العبادات. في حديث النسائي وهو صحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول - [00:07:47](#)

قول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف سبعا يعني سبعة اشواط فهو كعدل رقبة لأنما اعتق ما عتق الرقبة؟ يقول عليه الصلاة والسلام من اعتق رقبة الله بكل عضو منها عضوا منه من - [00:08:07](#)

كم مرة طفتكم ثوابا لك بكل مرة في الطواف بعتق رقبة اليوم لا رقاب يملكون الناس ولا سوق يباع فيه العبيد لكن اليوم ثواب العتق موجود بكرم الله جل جلاله - [00:08:27](#)

لمن طاف بالبيت الحرام وثبت ايضا عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم. في الحديث الذي اخرج الترمذى والحاكم وله شواهد يرتفق بها. يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت - [00:08:44](#)

كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة كم خطوة بالله عليك خطوت في طوافك بطواف القدوم في طواف الافاضة في طواف العمرة في طواف الحج. في طواف التطوع - [00:09:02](#)

استثنى بعد هذا طوافك اذا طوفت عن بعد بالکعبه وطال بك الشوط او طفت من مسافات بعيدة او من السطح ورأيت ان طوافك هناك ربما كان في مدة ضعف ما يقضيه - [00:09:19](#)

هي الطائف قرب الكعبة لا تحزن ما فاتك شيء من الاجر بكل خطوة انت مأجور. فان زادت خطواتك زادت حسناتك وكلما زادت الحسنات محي عنك من السيئات. لا تعجب فانت في كرامة وضيافة رب العالمين. وهو يربى جل جلاله - [00:09:34](#)

جلاله اكرام القاصدين الى بيته الحرام. من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة بل نحن معشر الحجاج امرنا اذا اتم الله لنا النسك وقضينا الحج الا نرجع الى ديارنا حتى نأتي فنطوف بالکعبه - [00:09:55](#)

طواف الوداع الذي اوجبه العلماء بما اخرج البخاري وفي صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال امر الناس ان هنا اخر عهدهم بالبيت الا انه خف عن الحائض. فيسقط عنها طواف الوداع. وفي رواية مسلم كان الناس ينصرفون - [00:10:15](#)

في كل وجه يعني يغادرون بعد تمام النسك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احدكم يعني لا غادر من مكة لا ينفرن

احدكم حتى يكون اخر عهده بالبيت - 00:10:35

ارتبطنا بالبيت الحرام عند القدوم فكان طواف النسك فنبدأ نفتح اعيننا وقلوبنا على الكعبة وختمنا النسك بطواف الوداع.

فانظر كيف ارتبطنا بالكعبة قديماً ومغادرة. وصولاً وذهاباً حتى تكون الكعبة - 00:10:51

موضع التعظيم في القلوب المسلمة. هذه اول وجوه التعظيم للكعبة. والعبادات المرتبطة بها والخصائص التي الله تعالى بها واما ثانية

فكون الكعبة قبلة المسلمين احياء وامواتا من ربكم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما هاجر المدينة ظل مشتاقاً الى الكعبة وهو

يقلب بصره في السماء - 00:11:10

فنزل قول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام في صحيح البخاري من

حديث ابن عباس ان رسول الله صلی الله عليه وسلم رکع رکعتين في قبور الكعبة يعني مقابلها وفي - 00:11:39

وجهها وقال هذه القبلة. وفي رواية النسائي من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه قال ثم خرج يعني رسول الله صلی الله عليه

وسلم من جوف الكعبة كان داخلاً لها فخرج قال ثم خرج من جوف الكعبة فصلى رکعتين مستقبل - 00:11:59

وجه الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة اربع جدران للكعبة كل جدار منها قبلة للجهة التي تليها فainما كان المسلم شرقاً

وغرباً اتجه اليها باحدى جهاتها واصابها فهي القبلة المأمور بها. من كان قريباً من الكعبة - 00:12:19

ويراها تعين عليه ان يتوجه الى عين الكعبة. ومن بعد عنها كلما ابتعدت الاقطار والبلدان ومن وراء البحار والمحيطات وفي القارات

فانه يكفي التوجيه الى جهةها. فان كانت مكة شرق بلادك او غربها او شمالها او جنوبها - 00:12:41

حسبك الاتجاه الى الجهة فانها مجزئة لان الله يقول وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره لا زالت القبلة تستقبلها في كل صلواتنا فرضاً

ونفلاً. لا تصح الصلاة الا اليها. واصبح من شروط صحة الصلاة عندنا - 00:13:01

معشر المسلمين استقبال القبلة. فإذا فقدنا القبلة بطلت الصلاة. وينبغي الاجتهاد في تحريها واصابتها استثنى من ذلك صلاة النافلة

للمسافر. فإذا كنت في طائرة او باخرة او سيارة او قطار واردت ان تتندذ - 00:13:20

تصلي رکعتي صحي او شيئاً من الركعات في جوف الليل فان شرط استقبال القبلة يرخص فيه. لقوله لحديث جابر رضي الله عنه

يقول كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلي على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئذ - 00:13:40

رأسه وفي حديث ابن عمر كان يسبح على ظهر راحلته. يعني يصلی النافلة صلوات الله وسلامه عليه. وكما كانت قبلة وكما كانت

الكعبة قبلة المسلمين احياء في الصلاة فهي قبلتهم في الممات. ولا زالت مقابر المسلمين. تجعل اتجاه القبور الى القبلة - 00:14:00

على تطبيق هذه السنة وفي حديث ابن عمر واللاحاد في البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا. ولا تزال مقابر يجعل رأس الميت ورجاله

إلى يمين القبلة ورجاله إلى يسارها عنайه بتوجهه إلى القبلة - 00:14:23

ثالثاً من احكام الكعبة وخصوصياتها التي خصت بها. تعظيمها بالتهي عن استقبالها او استدبارها حال الحاجة يقول صلی الله عليه

وسلم لا تستقبلوا القبلة بغانط ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا. لم هذا؟ تعظيمها للكعبة. فإذا جلس الجالس يقضى حاجته

اجلكم الله - 00:14:43

ببول او غانط فان من الادب والتعظيم للبيت الحرام الا يعطيه وجهه ولا ظهره فكيف يفعل؟ قال ولكن شرقوا او غربوا. فإذا قضى

حاجته كانت القبلة عن يمينه او عن شماله او انحرف عنها كذا او - 00:15:11

كذا لكن لا يستقبلها ولا يستدبرها تعظيمها للبيت الحرام وادباً. هذا الحكم حمله الفقهاء خصوصاً على ما اذا كان في الفضاء اذا ما كان

في الخلاء اذا ما كان في الفلات والصحراء وفي البرية والعراء فان من الادب الا يفضي الى - 00:15:29

قبلتي باستقبال او استدبار. فاما اذا كانت حمامات مبنية كمثل دورات المياه في المنازل والمساكن والفنادق ونحوها فان الامر اهون.

فلو بنيت الحمامات وكان مجلس قضاء الحاجة اكرمكم الله. مستقبل القبلة او - 00:15:49

كان اهون واطأة وال الاولى ترك ذلك ايضاً مهما وجد الناس الى ذلك سبيلاً. وانما رخص لحديث ابن عمر رضي الله عنهمما قال

رقيت يوماً على بيت حفصة وهي ام المؤمنين رضي الله عنها اخت عبدالله بن عمر - 00:16:09

رقى يوما على يبتي حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدير الكعبة فحمل العلماء ذلك على انه صلى الله عليه وسلم كان في البناء. ومن هنا قالوا ان كان في البناء فلا بأس باستقبال القبلة - [00:16:29](#)
واستدبارها ووجه التفريق يا كرام انه في البناء تبقى الجدر والمباني ليست مفضية الى القبلة بخلاف الاماكن المفتوحة في الخلاء
وفي الفلات وفي الصحراء فان الجلوس الى القبلة لا يرده شيء ولا يحده حاجز فكان اللادب - [00:16:48](#)
ومقتضى التعظيم ترك استقبال القبلة واستدبارها. والجمهور على ذلك وقد قال الحافظ ابن حجر هو اعدل الاقوال لاعمال جميع
الادلة يعني يجمع بينها خامسا من احكام الكعبة عشر المسلمين. ومن فضائلها التي خصها الله تعالى بها استحباب الصلاة داخلها -
[00:17:08](#)

لمن تيسر له ذلك والمتيسر له الصلاة داخل الكعبة صنفان. من يفتح له باب الكعبة فيدخل. فيصلني داخلها وهذا وان كان اليوم عزيزا
وقليلًا وليس متاحا لكل أحد فان الصنف الثاني متاح وهو الصلاة داخل الحجر - [00:17:32](#)
وهو حظيم المسمى بحجر اسماعيل. الجزء المبني بالقوس في الجدار تجاه الكعبة من جانبها الغربي فانه جزء من الكعبة لمن دخله
فصل فيه. الصلاة داخل الكعبة سنة مستحبة، لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:17:54](#)
فانه دخلها يوم الفتح وصلى فيها ركعتين. اخرج البخاري من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه. قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيت هو واسامة بن زيد وبلال ابن رباح وعثمان ابن طلحة - [00:18:14](#)
عليهم يعني اغلقوا الباب فكانوا في الداخل اربعتهم. فلما فتحوا يقول ابن عمر كنت اول من ولج فلقيت بلا فسألته هل فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين يعني من جهة جنوب الكعبة - [00:18:34](#)
فصل فيه صلى الله عليه وسلم من تيسر له دخول الكعبة للصلاة فيها. صح له الصلاة في اي نواحيها فان صلى الى هذا الجدار او ذاك
او الثالث او الرابع صح. لانه في جوف الكعبة ذكر ذلك نافع المولى ابن عمر. كل - [00:18:54](#)
كل ذلك في النافلة والصلاحة السنة المستحبة. اما الفريضة فيبين اهل العلم خلاف في صحة وجواز الصلاة داخلها. ولهذا ترون اليوم اذا
اقيمت الصلاة المكتوبة في الصلوات الخمس اغلق الحظيم او الحجر ومنع الناس من الصلاة داخله. اجتناب - [00:19:14](#)
بل لخلاف الفقهاء لأن منهم من يقول بعدم صحة صلاة الفريضة داخل الكعبة فيصلني الناس اليها ولا يصلون داخلها. واما الحجر فقد
تقدمن عائشة رضي الله عنها استأذنت رسول الله صلى الله عليه - [00:19:36](#)
وسلم ان تصلي في الكعبة فاتى بها فادخلها الحجر وقال صلي لها هنا فانها من الكعبة. وسبب ذلك كما تعلمون ان قريش لما ارادت بناء
الکعبه واشتربطوا في جمعهم المال لبناء الكعبه الا يجمعوا فيه الا درهما من حلال - [00:19:54](#)
فقصرت بهم النفقة عن بناء الكعبه على قواعد ابراهيم عليه السلام ب تمام البناء فلما اكتفى المال الحال ولم يجز الا بهذا القدر جعلوا
حجارة على الجزء المتبقى من الكعبه للدلالة على كونه - [00:20:13](#)
منها وداخلها فيها فلما حجروه بالحجارة سمي بالحجر او يسمى بالحظيم لانه جزء متهدم. فبقي دلالة على ان هذا قطعة من الكعبه
فمن دخله فهو في داخل الكعبه لانه جزء منها. ما نهاية امر الكعبه في اخر الزمان - [00:20:31](#)
وما شأنها كما دلت على ذلك احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم. ان من علامات الساعة وقيام القيمة اخر الزمان ما اخبر عنه
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقوم الساعة حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله - [00:20:51](#)
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبه ذو السويقتين من الحبشة
وهذا انما يكون في اخر الزمان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام استمتعوا بهذا البيت - [00:21:14](#)
وفي لفظ استمتعوا من هذا البيت فانه قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة نعوذ بالله من ادرك ذاك الزمن هذه الكعبه يا كرام اعظم ما
في المسجد الحرام بل ما كانت العظمه لمكة الا لعظمتها هذه الكعبه - [00:21:33](#)
وما زالت القلوب تحن وتتشاقق وتعظم مكة لاجل هذه البقعة الطاهرة. فهي اظهر بقعة على وجه الارض اطلاقا وهي اعظم ما على
الكرة الارضية من بقاع الدنيا قط. هذه بيت الله الحرام. التي امر الله عز وجل بان تكون قبلة - [00:21:52](#)

ال المسلمين وان يقصدوها في حجتهم وعمرتهم ملبيين. وان يأتوا اليها مؤرعين مختفين. وجعلت الكرامات محفوفة بهذا العتيق اما بقية الايات البينات فهي كالتالي. ثانيا الحجر الاسود وهو قطعة من الكعبة حجر منصوب في الركن الشرقي من الكعبة. حيث يبتدأ طواف الطائفين. من ذاك الركن - [00:22:12](#)

الاسود المطوق بطوق من فضة هو الجزء الذي جعله الله اية في حرمه الامن وله احكام واداب اولها ان الحجر الاسود من الجنة كما ثبت في الحديث الصحيح الذي اخرج الامام النسائي في سنه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من - [00:22:39](#)

ان هذا النص يا كرام لا اجتهاد فيه وهو اثبات ان هذه القطعة اراد الله ان تكون جزءا من الجنة موجودة في دنيا الناس اليوم ولهذا عظم شأن الكعبة بهذا الحجر وانه جزء من الجنة اراد الله ان يكون في بناء الكعبة. وفي حديث الترمذى في سنه - [00:23:05](#) من حديث ابن عباس رضي الله عنهم الحجر الاسود من الجنة قال نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايابني ادم. قال العلماء ان كان الحجر وهو جماد - [00:23:27](#)

يتأثر بخطيئة ابن ادم وذنبه ومعاصيه فيسود فكيف بقلب ابن ادم فكيف بقلب صاحب المعصية نفسه؟ ان العبد كلما اذنب ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا استغفر وتاب ونزع واقلع صقل ذنبه - [00:23:45](#)

فان عاد فاذنب نكت في قلبه ولا يزال كذلك. كلما استغفر غسل قلبه وسلطه ومحاه. وكلما ازداد ذنبنا النكت السوداء. قال صلى الله عليه وسلم حتى تغدو القلوب على قلبي. قلب ابيض مثل الصفا - [00:24:07](#)

لا تضره يعني يبقى هكذا في قوة ايمانه قال وقلب اسودان كالجوز مجخيا. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا تلك المرحلة لما تتکاثر الذنوب وتتابع المعاشي ويحرم صاحبها من التوبة والاستغفار. ويظل هكذا في استخفاف واستهانة بالحرمات. يطمس على قلبه والعياذ بالله فيظلم - [00:24:28](#)

واذا اظلم القلب اعتذر اذا اعتبر ما وجد لذلة لطاعة ولا حرقة على مقارفة معصية ولا وجد اثرا الله عز وجل قال لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا عيادة بالله. هذا الحجر الاسود الذي ثبت في الحديث انه نزل من الجنة - [00:24:56](#)

اشد بياضا من اللبن. قال فسودته خطايابني ادم من احكام الحجر الاسود في الطواف انه يقبل ويستلم ويسلام عليه. كل ذلك ثبت عن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذا جزء من تعظيم المسلمين لهذه - [00:25:16](#)

هذه القطعة من الكعبة. اما تقبيله فلمن كان عنده ويجواره. يقبل الحجر فيوضع شفتيه عليه. يقبل موضعا قبله سيد البشر صلى الله عليه وسلم ويشرف بذلك وان ابتعد عنه واستطاع ان يمد يده فيستلم الحجر - [00:25:36](#)

فيوضع يده عليه يقبل يده التي مسست الحجر وان لم يتيسر له ذلك وكان مبتعدا واستطاع ان يمس الحجر بعضا في يده او محجن او قضيب ونحو ذلك فان او يشرع له ايضا ان يضعه على الحجر فيقبله كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:56](#)

اما من تهيأت له الفرصة واتى الحجر الاسود وعاينه فان تقبيله سنة والسجود عليه ايضا سنة. والمقصود وضع الجبهة عليه هذا مما ثبت ايضا كما في الاحاديث الاتية اخرج البخاري في صحيحه من حديث الزبير بن عربى قال سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهم عن استلام الحجر - [00:26:18](#)

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قلت ارأيت ان زحمت ارأيت ان غلبت؟ قال اجعل ارأيت باليمين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. ما اعجب ابن عمر رضي الله عنهم افتراض - [00:26:45](#)

لا يحمل صاحبه فيه رغبة وحرضا على اتيا الحجر وتطبيق تلك السنة. عند الامام مسلم في صحيحه بالرواية نافع قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهم امسك الحجر بيده ثم قبل يده ثم قال ما تركته منذ - [00:27:09](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. فما فاته رضي الله عنه ذلك. وروى الامام مسلم ايضا عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بممحجن معه ويقبل - [00:27:29](#)

المجم العصا التي يكون رأسها منعكا ومنثنينا. كما يحملها كثير من كبار السن. فهي العصا التي يثنى رأسها قال رأيته يقبل يستلم

الحجر بمحجل ويقبل المحجل. فإذا أมา تقبيل الحجر بالشفتين أو تقبيل اليد بعد وضعها - [00:27:49](#)

على الحجر أو تقبيل العصا والمحجن ونحوها بعد استلامها بالحجر ب الصحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بغير كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر. من ابتعد عن الحجر الاسود - [00:28:09](#) وكان بعيدا عنه في الطواف لا يتسرى له تقبيله بالفم ولا استلامه باليد ولا بعضا ونحوها فان الاشارة والتکبير عن بعد يقوم مقام ذلك ويكتفى به. هذا ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام وقد اخرج الامام مسلم ايضا - [00:28:33](#)

عن سويد بن غفلة قالرأيت عمر رضي الله عنه قبل الحجر والتزمه وقالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيما يعني يحتفي بتعظيمه للحجر الاسود في الطواف وتقبيله والتزامه. اما السجود على الحجر - [00:28:53](#)

فقد اخرج ابن خزيمة في صحيحه من حديث جعفر بن عبد الله قالرأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه ثم قالرأيت خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه. وقال ابن عباس رضي الله عنهمرأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر - [00:29:17](#) وسجد عليه ثم قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا ففعلت. والحديث صحيح الاسناد ولهذا بوبوا ابن خزيمة رحمة الله على هذا الحديث في صحيحه بقوله السجود على الحجر اذا وجد الطائف السبيل الى - [00:29:38](#)

ذلك من غير ايذاء المسلم. وانتبهوا لهذه هذا ترجمة الامام ابن خزيمة في الصحيح يقول باب السجود على الحجر اذا وجد الطائف السبيل الى ذلك من غير ايذاء المسلم هذه الجملة مهمة جدا في ميزان الشريعة عشر المسلمين. كلنا يحب تقبيل الحجر - [00:29:59](#) وكلنا يريد نيل ذلك الشرف وحيازة هذا الاجر ونيل ذلك الفضل ولكن مع الزحام الشديد وتكاثف الناس في ازدحامهم على الحجر فانتبهوا لا يغرين الاقوياء على الضعفاء او يزاحم المسلم بالمناكب - [00:30:24](#)

فيؤذى اخوانه المسلمين يريد ثواب تقبيل الحجر جزعه. ثم هو يؤذى مسلما انتبهوا. لن نفعل حراما لنيل اجر سنة لن يؤذى مسلما واذية المسلم حرام لن نقع في محروم من اجل ان ننال ثواب سنة. من تيسر له - [00:30:43](#)

واقترب به طوافه او انتظر حتى اتاه الدور ثم تهيأ له فهنينا له اجر لا يجد فيه اذية ولا عدوا على مسلم هذه السنة يا كرام ولذلك كان عمر رضي الله عنه عندما جاء الى الحجر الاسود قبله وقال اني لاعلم انك حجر - [00:31:05](#)

لا تضرروا ولا تنفعوا ولو لا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ما ثواب من قبل الحجر؟ من استلم الحجر من طاف واستطاع ان يستلمه في سنن النسائي من حديث عبيد بن عمير ان رجلا قال لابن عمر يا ابا عبدالرحمن - [00:31:27](#)

ما اراك تستلم الا هذين الركبين. يعني الركن اليماني والحجر الاسود. فقال رضي الله عنهمما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما يحطان الخطيئة فمن مسح الركن او الحجر مسحت عنه خطاياه كرما من الله فانت تأتي الى مكان عظيم في بيت الله الحرام - [00:31:49](#)

ليس هذا فحسب بل روى ابن خزيمة في صحيحه والامام احمد في المسند والحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال والحديث صحيح يقول صلى الله عليه وسلم ان لهذا الحجر لسانا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيمة بحق - [00:32:16](#)

يبعد الله الحجر الاسود يوم القيمة له لسان وشفتان. يشهد لمن استلمه بحق ويكون هذا عند الله عز وجل شهادة. لكن انه كما اكد لا ينبغي ايذاء الطائفين عند الاستلام. ويترتب على ذلك اذى او مفسدة. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:41](#) قال لعمر يا عمر انك رجل قوي وانك تؤذى الضعيف. فإذا رأيت خلوة فاستلمه والا فكبر وامض والحديث وان كان مرسلا لكنه قاعدة عظيمة. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهمما اذا وجدت على الركن زحاما - [00:33:01](#)

الا تؤذى ما احرانا ان نبتها بين جموع الطائفين حجاجا ومتبرجين وطائفين اذا وجدت زحاما على الركن ها فلا تؤذى ولا تؤذى. يقول ابن عباس اذا وجدت على الركن زحاما فلا تؤذى ولا تؤذى. ويقول ايضا واسمعوا رعاكم الله الى كلام - [00:33:21](#) علماء الاسلام وائمه الصحابة والتابعين. يقول ابن عباس لو وددت ان الذي يزاحم على الركن يعني الحجر الاسود ينقلب كفافا لا له ولا عليه يقول اتمنى انه لو استطاع الداير الى الحجر من اجل تقبيله انه يخرج من غير اجر ولا اثم - [00:33:45](#)

يرى انه ربما كان في مزاحمه يرتكب من الاتم واذية المسلمين. ما يفوت عليه اجر تقبيل الحجر وثواب اتيانه. يقول لو وددت انه انصرف لا له ولا عليه. والنهي في حق النساء اكد - [00:34:07](#)

معشر المسلمين النهي في حق النساء اكد نهي عن ماذا؟ نهي عن المزاحمة من اجل تقبيل الحجر جاءت مولاة لعائشة رضي الله عنها في سنة من السنوات وقد حجت قالت يا اماه طفت بالبيت واستلمت الركن مرتين او ثلاثة - [00:34:24](#)

جاءت فرحة تخبر عائشة رضي الله عنها بانه تيسر لها في الطواف ان قبلت الحجر مرتين او ثلاثة. قالت يا اماه طفت بالبيت واستلمت الركن مرتين او ثلاثة [00:34:45](#)

لا اجرك الله. تزاحمين الرجال هلا تخطب البيت من بعد واكتفيت بذلك؟ فانظر كيف ينبه ائمة الصحابة رضي الله عنهم على العناية بشأن حصول اجر تقبيل الحجر ولكن من غير مزاحمة او مضاعفة دافع وشأن النساء في الاختلاط والازدحام او التصاق - [00:35:02](#)

اكدوا والله في الصوم والابتعاد فالتنازل عن تلك السنة في زحام شديد وموسم كثيف اولى بالمؤمنة واحرى لثوابها الا تفتن ولا تفتتن [00:35:25](#)

الطائف كلما مر على الحجر الاسود في طوافه فانه يسن له ان يكبر عنده. فاذا قبله او استلمه او استلمه [00:35:50](#)

بشيء بيده وان بعد اكتفى بالاشارة مكرا. فاذا كان في الطوف الاخير والشوط الاخير من الطواف فانه ينتهي طوافه وباصوله الى الحجر الاسود من حيث ابتدأ وعندها ايضا يكبر فيكون عدد التكبيرات كم - [00:36:09](#)

تمانية وابتدأ به وانتهى به. هل يشرع تقبيل الحجر في غير طواف نزلت الى المطار صليت انصرفت وجدت فرصة لتقبيل الحجر. هل يشرع ذلك؟ الجواب نعم. لأن نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:36:09](#)

لما اتم الطواف وصلى ركعتين في خروجه الى المسعي اتى الحجر فقبله ثم انصرف. فهو عبادة مستقلة يمكن لمن تيسر له ذلك ايضا ان ينال اجرها وبعض اهل العلم يرى الاقتصار على سبع تكبيرات. وان الشوط السابع اذا انتهى به عند الحجر الاسود - [00:36:27](#)

قد وقف عنده وانصرف ولا حاجة الى التكبير والامر في ذلك واسع. وفي صفة التكبير تقول الله اكبر وورد عن ابن عمر اضافة البسمة [00:36:49](#)

باسم الله والله اكبر في بداية كل شوط. فان اكتفى بالتكبير فهو سنة وان اضاف - [00:37:08](#)

البسملة فقد ثبتت عن ابن عمر رضي الله عنهم اذا هذه الكعبة اولا وهذا الحجر الاسود ثانيا اما ثالث الايات في البيت الحرام فهو الركن اليماني. ولا زلنا في اجزاء الكعبة. الركن اليماني الواقع قبل - [00:37:28](#)

والجهة الشامية. فالشامية شمالا واليمنية جنوبا. فسمى الركن اليماني لاجل ذلك. السنة في الركن اليماني استلامه دون تقبيل وهذا يخطئ فيه كثير من الطائفين. ويقبل الركن اليماني كما يقبل الحجر. السنة يا كرام عن المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:37:54](#)

استلام الركن مسحه دون تقبيل. فان كان عن بعد كبر دون اشارة يكتفي بتكبيرة وينصرف ومضى في حديث ابن عمر ان مسحهما يحطان الخطيئة يعني الركن اليماني والركن اسود والحجر الاسود. كان النبي عليه الصلاة والسلام يمسحه بيده الشريفة كما في

حديث ابن عمر لم ارى النبي صلى الله عليه - [00:38:18](#)

انما يستلم من البيت الا الركتين اليمانيين هذا الركن اليماني الواقع قبل الحجر الاسود ويحسن في الطواف في كل شوط لمن اتى جهة الركن اليماني وكبر عنده ان يقول بيته وبين بلوغ الحجر الاسود وهو اخر قطعة في طوافه من كل شوط ان يقول الدعاء الجامع العظيم رب - [00:38:45](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ليس في الطواف دعاء مخصوص الا في هذا الموضع الثابت في السنة. وما عداه فادع بما شئت. لكن السنة - [00:39:10](#)

في هذا الموضع خاصة ان تقول هذه الدعوة الجامعة في كل شوط من اشواط الطواف. رابعا من الايات البينات ولا زلنا في كعبه الملزم والملزم هو القطعة الواقعة في جدار الكعبة بين الحجر الاسود وباب الكعبة - [00:39:26](#)

وبعدهم يقول الى الركن الاخر تماما في الجدار الشرقي باكمله باب الكعبة يقع في الجدار الشرقي والحجر الاسود هو في الزاوية الواقعه بين الجدار الشرقي والجدار الجنوبي فالملتزم هو المسافة بين الركن الحجر الاسود وباب الكعبة. وهي قصيرة - 00:39:46 ومن العلماء من يقول بل الملتزم هو المسافة كلها الى نهاية الجدار الشرقي. الملتزم في حديث عبدالرحمن بن صفوان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة في فتح مكة هو واصحابه فاستلموا البيت من الباب الى الحطيم - 00:40:07 اين الحطيم الجدار الشمالي للكعبة فهو يقصد جدار الشرقية باكمله. استلموا استلموا الكعبة من الباب الى الحطيم وقد وضعوا حدودهم على البيت وهذا معنى التزام الملتزم ان يأتي في رفع يديه ويلصق صدره ووجهه بالکعبه بجدار الكعبه. سواء قلته وبين - 00:40:27

الحجر الاسود والماء او هو بين الحجر الاسود الى الحطيم في جداره الشرقي باكمله. يقول في حديث عبد الرحمن بن صفوان رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة في فتح مكة هو واصحابه فاستلموا البيت من الباب الى الحطيم وقد وضعوا حدودهم على - 00:40:53

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم. الحديث اخرجه ابو داود في سننه وفي سنده ضعف ويتحقق هذا بفعل الصحابة نعم رکزوا معي لا يصح حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في انه وقف بالملتزم - 00:41:13 لكنه ثبت عن عبد الله ابن عمر قام بين الركن والباق فوضع صدره وذراعيه وكفيه وبسط فهما ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. ثبت عن ابن عباس ايضا رضي الله عنهما قال - 00:41:34 هذا الملتزم بين الركن والباب بين الحجر الاسود والباب وهو جزء من الجدار الشرقي وليس باكمله يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وان احب يعني الحاج في حجه ان احب ان يأتي الملتزم - 00:41:54

وهو ما بين الحجر الاسود والباب فيوضع عليه صدره ووجهه وذراعيه وكفيه ويدعوه. ويسأل الله تعالى حاجته فعل ذلك وله ان يفعل ذلك قبل طواف الوداع فان هذا الالتزام لا فرق بين ان يكون حال الوداع وغيره. والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون - 00:42:14

مكة وان شاء قال في دعائه المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهم الجمل الآتية. اللهم اني عبدك وابن امتك. حملتني على ما سخرتني من خلقك. وسيرتني في بلادك حتى - 00:42:42 اغتنى بنعمتك الى بيتك واعتنى على اداء نسكى. فان كنت رضيت عنى فازدد عنى رضا. والا فمن ما نفر عنى قبل ان تتأى عن بيتك داري. فهذا اوان فهذا اوان انصرافي ان اذنت لي غير - 00:43:01 مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك. اللهم فاصحبني العافية في بدني والصحة في جسمي والعصمة في ديني واحسن منقلبي وارزقني طاعتكم ما ابقيتني واجمع - 00:43:21 بين خيري الدنيا والآخرة انك على كل شيء قادر ان قال هذه الجمل فهو حسن. وان دعا بغيرها فلا بأس. لكن تأمل تعظيم الصحابة والسلف لهذا المقام. يأتون عند باب الكعبة فيلصقون صدورهم ويرفعون اياديهم واذرعتهم ويضعون جوهرهم على جدار الكعبه في مظهر - 00:43:41

يشعرك بتمام الذل والافتقار وهذا المراد ان يعيش العبد تعظيمها عظيمها للبيت العظيم في تلك اللحظات. وهذا هو موطن تنزل الرحمات. ان يرى الله فقرك وان يسمع حاجتك وان تبى اليه شكوك وان تبذل له من فقرك وتوسلك ودعائك وتضرعك ما يحب - 00:44:05

ان يسمع الله منك ثم تغشاك رحمة الله بالله عليكم من كان في جوف بيته الله واتي منطلحا واقفا على اعتاب الباب يسأل سؤال المساكين ويمد يده مد الفقراء المحتاجين ويقول يا رب اعطي ايرده اكرم الاكرمين - 00:44:29 ايجرمك رب سبحانه وتعالى؟ يا اخي والله ما يفعلها بشر وهو بشر من الكرماء. اذا دخل فقير الى داره وتوسل اليه بجاهه ان يعطيه شيئا من الاعطيات. فكيف برب البريات - 00:44:49

فكيف بمالك الملك؟ كيف من بيده خزانن السماءات والارض كيف بمن اكرم العباد فاتى بهم من بلدانهم الى بلده. ومن بيوتهم الى بيته. ما اتى بهم الا ليكرمهم. ولا الا ليعطى لهم فمثل هذا المقام يستشعر فيه القاصدون حجاجا ومعتمرين انهم اذلة واقفون عند باب -

00:45:04

انهم فقراء واقفون بباب الكريم الغني. وانهم ضعفاء والله عز وجل القوي. هنا تستنصر بربك وتسترزق وتستعطف وتسترحم وتسأل كل حاجات دنياك واخرالك. والله لن يبقى هم في حياة صاحبه وهو -

00:45:30

ومتوسل عند اعتاب بيت ربي. ولا يبقى كرب ولا مصيبة ولا دين ولا شيء من هموم الدنيا سيبريح كل ذلك ويذهب هباء اذا توسل العبد وصدق في مناجاته لربه وسؤاله من فضله -

00:45:50

خامسا من الآيات البينات في البيت الحرام وهو جزء من الكعبة ايضا الحجر. فيما تسميه العامة حجر اسماعيل عليه السلام. والمسمي بالحطيم وهو كما تقدم جزء واقع في الجدار الشمالي للكعبة على شكل جدار قصير مستدير لا يزال -

00:46:08

الى اليوم بهذا الشكل على شكل نصف دائرة هو جزء من الكعبة وذلك كما تقدم ان قريشا لما عزمت على بناء الكعبة بعدما هدمها السبيل في قصة وضع نبينا صلى الله عليه وسلم الحجر -

00:46:28

الاسود بيديه الشريفتين لما رضوا باول داخل من باببني شيبة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا قالوا هذا الصادق الامين اشرف بوضع الحجر بيديه الشريفتين عليه الصلاة والسلام. لما بنت قريش الكعبة يوم ذاك -

00:46:44

قصرت بهم النفقه وانظر كيف الهم الله الكفار وهم يعبدون الاوثان ويشركون به في البيت الحرام الهمهم الا يضعوا درهما حراما في بناء الكعبة كان هذا من تعظيم ربک جل جلاله لبيته الحرام. فما اذن لبشر ان تلطخ الكعبة المعظم بدرهم فيه ربا او بغا -

00:47:01

او خيانة او سرقة او زور او كذب او غش فلما تعاهدوا الا يضعوا الا درهما حلالا قصرت بهم النفقه. فاتموا البناء على النحو الذي ترون وجعلوا الجزءباقي محجرا بالحجارة دلالة على ان هذا قطعة من الكعبة ما استطعنا بناء لكنه جزء منها -

00:47:24

وهو داخل فيها فسمي بذلك المعنى حجرا حجرت على هذا على أساس قواعد ابراهيم عليه السلام. روی الامام مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله -

00:47:46

الله عليه وسلم ان قومك استقرروا عن بنيان البيت ولو لا حداة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان لقومك من بعدي ان يبنوه فهلمي لاريک ما تركوا منه. فاراها قريبا من سبعة اذرع عليه الصلاة والسلام. يعني ما تبقى من -

00:48:01

دار الكعبة المبني في الجهة الشمالية. وما بين الحطيم المحاط بهذا الحجر قرابة سبعة اذرع هو جزء من الكعبة. فان تم كان شكل بناء الكعبة مستطيلا لا مربعا. وهو كذلك على قواعد ابراهيم عليه السلام. ترك منذ ذلك الزمان. وصرح عليه -

00:48:21

الصلاه والسلام لعائشة بقوله رضي الله عنها لولا ان قومك حدث عهدهم بکفر لهدمت الكعبة واعدت بناءها على قواعد ابراهيم. ولجعلت لها بابين بابا يدخل منه الناس وباب يخرجون ما فعل عليه الصلاة والسلام -

00:48:41

راعي ماذا؟ راعي مصالح اعظم وخشي من مفاسد متوقعة لئلا تقول قريش ها هو ذا قد غير دين ابانكم والان يغيروا بيت الله فاثر عليه الصلاه والسلام الابقاء على هذا المعنى في نفوسهم تعظيمها للبيت الحرام وترك الكعبة -

00:49:01

وبقيت هكذا حتى كان زمن الزبير عبدالله بن الزبير رضي الله عنه في امرته على الحجاز بمكة في خلافةبني امية. فانها لما تهدمت الكعبة اعاد بنيانها على قواعد ابراهيم عليه السلام كاملة -

00:49:21

فاتم البناء على النحو الكامل ثم هدمت ايضا في حرب الحجاج بن يوسف بعبدالله بن الزبير وكانت قد قذفت الكعبة بحجارة المدافع ومنجنير فتهاجم جزء منها فلما انتهت الفتنة واستتب الامر لبني امية وقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه اراد بنو امية اعادة البناء ولما استفتقوا -

00:49:38

فقهاء الاسلام ومنهم امام دار الهجرة مالك ابن انس رحمة الله ابوا رحمة الله عليهم ان تعاد بناء الكعبة الا كما ترى كهي رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية ان تكون الكعبة العوبة في ايدي الحكام والخلفاء كلما جاء خليفة هدم وبنى -

00:50:02

اتخرج الكعبة عن معنى التعظيم الذي تركه عليها؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما زالت منذ ذلك اليوم على هذا الحال

الذى ترونہ الیوم بالجزء المنبri وبقی هذا الحطیم القدر الذى حدده رسول الله عليه الصلاة والسلام من البيت فمن اراد دخول الكعبۃ

- 00:50:22

دخل الحطیم او الحجرة فصلی فيه رکعتین کانما فتح له باب الكعبۃ فدخل وصلی سواء بسواء لفرق في ذلك الصلاة فيه كالصلاۃ داخل الكعبۃ. وفي حديث عائشة رضي الله عنها فيما اخرج عبد الرزاق في المصنف قالت كنت احب ان ادخل - 00:50:42
البيت فاصلی فيه فاخذ رسول الله صلی الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر وقال صلی في الحجر اذا اردت فانها هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبۃ فاخرجوه من البيت - 00:51:04

لاجل ذلك يا كرام. يتبه الفقهاء انه من الخطأ في الطواف عندما يأتي الطائف بعدهما يتجاوز باب الكعبۃ من الخطأ ان يدخل من الحطیم ليخرج من الجهة الاخرى. فان فعل بطل شوطه ذاك في الطواف - 00:51:24
لانه اتى بجزء من شوطه في الطواف داخل الكعبۃ والمطلوب ان يكون الطواف حولها وليس داخلاها فينبه ربما وجد بعض الناس وقت الزحام انه الاقصر له في الطريق ان يدخل الحطیم من تلك الجهة في الجدار الشرقي ويخرج من الجهة الغربية. لكنه ان فعل ذلك اخطأ في طوافه - 00:51:43

وعليه ان يعود ليكمل شوطه كاما وهذا من التنبیهات. سادسا من الآيات البینات المنصوص عليه في الآية الكريمة فيه آيات بینات مقام ابراهیم وتقدم في الحديث الذي اخرج البخاري رحمه الله في قصة بناء الكعبۃ انه هذا المقام هو الحجر الذي اتى به اسماعیل -

00:52:06

عليه السلام لابيه الخليل ابراهيم عليه السلام عند بناء الكعبۃ من اجل ان يرتفع سقف البناء في الكعبۃ فلما تطاول البناء جاء هذا الحجر الذي اتى به اسماعیل عليه السلام ثم قيل انه هو الحجر ذاته الذي وقف عليه ابراهيم عليه السلام - 00:52:30
السلام يدعو وينادي مؤذنا في الناس بالحج لما اكتمل بناء الكعبۃ. فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعیل بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعیل - 00:52:50
تناوله الحجارة. جاء ذكر المقام منصوصا في القرآن الكريم. يقول الامام ابن جرير رحمه الله ان اول بيت وضع للناس مباركا للعالمين للذی بکة فيه علامات بینات من قدرة الله واثار خليله ابراهيم عليه السلام من - 00:53:10
اثر قدم خليله ابراهيم في الحجر الذي قام عليه يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله لم تزل اثار قدم ابراهيم عليه السلام حاضرة في المقام معروفة عند اهل الحرم حتى قال ابو طالب عم رسول الله صلی الله عليه وسلم في قصیدته المشهورة وموطأ ابراهيم في الصخر رطبة على - 00:53:30

قدميه حافيا غير ناعلي ما شأن المقام في الاسلام امر الله باتخاذه مصلی لمن طاف بالبيت الحرام واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی.
في صحيح البخاري من حديث انس قال عمر رضي الله عنه وافتقت الله في ثلاث او وافقني ربی في ثلاث. قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلی - 00:53:55

نزل قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی. فكانت سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام في الطواف ان يجعل رکعتيه خلف مقام لكل طواف في الاسلام رکعتان من السنة طواف قدوم طواف حج وافاضة. طواف وداع طواف نافلة. كل طواف سبعة اشواط - 00:54:21

ولكل طواف بعده رکعتان من السنة والسنة ان تصلى هاتان الرکعتان خلف المقام. ان تيسّر ولم يكن زحام فاما اذا امتلأ صحن المطاف بالطائفين وتکاثر الناس فمن الاذية للمسلمين ومن الاذية للمصلی نفسه ان يصر - 00:54:44

على الصلاة خلف المقام لكنه يصلی حيث شاء في جنبات المسجد الحرام فذلك مجزئ قدم رسول الله صلی الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلی خلف المقام رکعتين وطاف بين الصفا والمروة كما في حديث - 00:55:04

نسائي من روایة ابن عمر وفي حديث جابر رضي الله عنهم جميعا قال حتى اذا اتيتنا البيت معه استلم الرکن فرمل ثلاثا ومشى اربعة ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی فجعل المقام بينه وبين البيت - 00:55:22

لم يتيسر له صلى في أي ناحية هذا هو المشروع عند المقام والصلاه خلفه لمن تيسر له ذلك ولو بعد عنه اما التمسح بالمقام او التبرك به فليس مشروعاً قط وليس هو بموضع تبرك. وانما كان المقام ملتصقاً بالکعبه - [00:55:42](#)

حتى كان زمن الخليفة عمر رضي الله عنه فابعده لمزاحمه للطائفين. وترك المسافة تلك ليبقى للطواف متسع للطائفين ولا يتضايقوا بالحجب المقام وصلاه المصليين خلفه. هذا المقام هو الذي وقف ايضاً ابراهيم عليه السلام ونادى في الحج - [00:56:02](#)

كما في رواية ابن عباس قام ابراهيم على الحجر فقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من امن ومن كان سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيمة اجابه لبيك اللهم لبيك. والرواية - [00:56:23](#)
صح اسنادها الحافظ ابن حجر بفتح الباري هذه المعالم كلها من الآيات البينات يا كرام في البيت الحرام. وتبقى الصفا والمروءة وزمم. ايضاً من العلامات آيات البينات التي جعلها الله جل جلاله في هذا البيت الحرام. وهي كلها من الآيات البينات. اما الصفا والمروءة فالجلبان - [00:56:43](#)

اللذان يسعى بينهما المعتمرون والحجاج في عمرتهم وحجهم. هي من شعائر الله بنص الآية في سورة البقرة ان اصطفا والمروءة من شعائر الله والله عز وجل قد قال في سورة الحج ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. والآية هناك كانت في سياق - [00:57:08](#)

الهدي والاضاحي الذبائح في النسك. وهي المقصودة بالشعائر لكن اللفظ عام. فالصفا والمروءة من الشعائر. ومقام ابراهيم من من الشعائر وعرفت ومزدلفة ومن من الشعائر. كل ذلك ينبغي ان يكون مكان تعظيم. كيف التعظيم - [00:57:32](#)
هل هو بالتمسح بها؟ باخذ شيء من ترابها وحصاها وحجارتها هل هو بمسح الثياب بها والتبرر؟ الجواب لا انما التعظيم ان تكون عظيمة في تلك المواقع. ان تكون في عبادتك لله مستشعراً عظمة المكان. ففضل الدعاء هناك - [00:57:51](#)

سادتي هناك لها عند الله وقع عظيم لأنها مواقع عظمها الله جل جلاله. بين الله جل جلاله انه شرع لابراهيم عليه السعي بين الصفا والمروءة في ذلك المقام. وقد قدم في حديث ابن عباس قصة هاجر. لما قامت تبحث عن الماء لها ولطفها الرضيع - [00:58:10](#)
لما نفذ الماء والتمر ورأى الطفلة الصغيرة يتلوى من الجوع فقامت تسعي بين الصفا والمروءة تصعد عليهما هل احداً هل تسمع غواتها؟ هل تنشد نجدة؟ حتى اتاهما الله بالفرج؟ وكان الملك - [00:58:31](#)

الذي جاءها بزمضة بأمر من الله سبحانه وتعالى. ومن اللطائف في هذا المقام ايها الكرام ما ذكره بعض أهل العلم فيما يستشعره الحجيج والمعتمرون عند سعيهم بين الصفا والمروءة وهم ينظرون إلى هذه المعاني العظام ان الله عز وجل جعل - [00:58:50](#)
الذي هاجر في تردادها بين الصفا والمروءة وطلبتها للماء حين تركها ابراهيم عليه السلام. فترددت وقطعت الوادي الذي بينهما مرات تبحث عن الماء متذلة قاضعة وجلة صادقة في توكلها معلقة قلبها بربها مظهرة فقرها حتى كشف الله كربتها - [00:59:10](#)
ماذا كان منها كان غاية املها شربة ماء لكن لما جاء الفرج جاء بنبع يستقي منه الخلق إلى يوم القيمة الفرج اذا جاء من الله لا يأتيك على قدر حاجتك بل يأتي على قدر كرم الله - [00:59:32](#)

نتعلم اذا اتينا في سعينا بين الحج والعمره ونحن نسعى بين الصفا والمروءة نتعلم هذا المعنى العظيم. فلا يكون سعينا ركظاً مفرغاً اجوف. لا نجد فيه معنى ولا التضرع ولا السؤال ولا الالاحاج ولا التقرب الى الله. هذا معنى كريم يا كرام. يقول الائمه رحمهم الله - [00:59:49](#)

وأجر لها الله زمم فهي الساعي بينهما كما يقول ابن كثير. فالساعي بينهما ينبغي له ان يستحضر فقره وذله حاجته الى الله وان يتلتجأ الى الله تعالى ليزيح ما هو به من النقائص والعيوب. وان يهديه الى الصراط المستقيم وان - [01:00:11](#)
يشتبه عليه الى مماته وان يحوله من حاله الذي هو عليه من الذنوب والمعاصي الى حال الكمال والغفران والاستقامة كما فعل به هاجر عليها السلام هذا المعنى يا كرام الذي يذكره ابن كثير وغيره من العلماء استشعار لهذا المعنى وقد قالت عائشة رضي الله عنها وقد سن رسول - [01:00:31](#)

طول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بين فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما. قالته عائشة تدري لم؟ جواباً على من استشكل قوله

تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر - 01:00:55

فلا جناح عليه ان يطوف بهما. قد يفهم ان المعنى لا حرج وانه يباح ترك السعي بينهما والمعنى ليس كذلك لكنه كان عند الصفا والمروة صنمانيان لقريش اساف ونائلة تخرج بعض الصحابة بعد الاسلام ان يسعوا في تلك الاماكن وهي شيء من شعائر الجاهلية. قال الله فلا جناح والا كما قال تعالى - 01:01:13

عاشرة سن رسول الله الطواف بهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما. فاصبح السعي بين الصفا والمروة من مناسك الحج الحج والعمرة لا يتم النسك الا بهما ما يزال في هذا الحديث عن الايات البينات بقية باقية فيما يتعلق بالمسجد الحرام والمناسك العظام. اللهم فانا نسألك علما نافعا - 01:01:38

ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اجعل من الايات البينات في بيتك الحرام لقلوبنا مزيد ايمان وهدى. واجعلها لاعمالنا الصالحة مزيدا في الثواب والتقوى يا رب العالمين - 01:02:02

يا رب وسلم وبارك على الحبيب المصطفى والنبي المجتبى رسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

01:02:22